قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه سورة
والمرسلات عرفا فانه ليتلوها واني لا تلقاها من فيه واني فاه
لرطب بها ووثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها
فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم
كما وقيتم شرها واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان اربع
منها عذاب واربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم
والعاتية والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات
فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات فتلقح السحاب
ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدر كما تدر الامهة ثم تمطر
وتفن اللواقح ثم يرسل الناشرات فتنشر ما اراد قوله تعالى واذا قيل
لهم اركعوا لا يركعون اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم باحياء
الركوع فان الصلاة من الله بمكان قال وذكر لنا ان خزيفة رضي الله عنه
راى رجلا يصلي ولا يركع كانه بعيرنا فر قال لو مات هذا ما مات
على شيء من سنة الاسلام وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **الفصل**
الثاني في المتشابه منها قوله ويل يومئذ للمكذبين مكرر عشر مرات
لان كل واحدة منها ذكرت عقب اية غير الاولى فلا يكون تكرارا
مستهجنا ولو لم يكرر كان متوعدا على بعض دون بعض وقيل ان
عادة العرب التكرار والاطناب كما ان عادتهم الاقتصار والايجاز
ولان بسط الكلام في الترغيب والترهيب ارجى الى ادراك البغية
من الايجاز **سورة النبأ** مكية احدى واربعون اية
الفصل الاول في اسباب نزولها قوله تعالى عم يتساءلون الايات

اخرج

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
عن الحسن رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبا العظيم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عم يتساءلون
عن النبا العظيم قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه عم يتساءلون عن النبا
العظيم النبي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت صار
الناس فيه رجلين مصدق ومكذب فاما الموت فاقروا به كلهم
لما بينهم واياه واختلفوا في البعث بعد الموت قوله تعالى ان
للمتقين مفازا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان للمتقين
مفازا قال مفازا من النار الى الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان للمتقين مفازا قال منتزها وكواعب نواهد
اترابا قال مستويات وكاسا دهاقا قال ممتلئا وليس فيها
تاسخ ولا منسوخ **الفصل الثاني في المتشابه منها** قوله
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قيل التكرار للتاكيد وقيل الاول
عند النزع والثاني في القيامة وقيل الاول رد على الاخلاف
والثاني عن الخلف قوله جزاء وفاقا وبعده جزاء من ربك عطاء
حسابا لان الاول للكفار وقد قال الله تعالى وجزاء سيئة
مثلها فيكون جزاؤهم على وفق اعمالهم والثاني للمؤمنين
وجزاؤهم واف كافيا فلهذا قال حسابا اي كافيا من قولك
حسبي وكفاني **سورة النازعات** مكية ست واربعون اية
الفصل الاول في اسباب نزولها قوله تعالى والنازعات غرقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)